بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أهم النقاط :

1 ـ ضاقت بهم دنيا النعم والقصور فوسعتهم الأكفان والقبور .

.

2 ـ سلبوا الناس حريتهم وإنسانيتهم راموا أن يحولوهم إلى أشياء لا تعقل بل تحس ولا تشعر فاحتكروا صناعة القرار وساقوهم سوقاً إلى الاستعباد والبوار حرموا الناس من كل حقوقهم ومنعوهم كل شيء لم يبقوا لهم إلا طريقاً واحداً ليعبروا فيه عن إنسانيتهم وهو طريق الشهادة حرموهم الحياة الكريمة ولكنهم لم يستطيعوا أن يحرموهم الموت العزيز .

سدوا عليهم طرق الحياة الغزيرة فأبوا إلا أن يموتوا كراماً .....فشرعوا في مشروع الشهادة

..

فلما ضاقت بهم دنيا الدور والقصور فسعتهم الأكفان والقبور .

ظلموهم باسم العدل عبر سحرة لا يسحرون العيون كما كان سحرة الفراعنة من قبل وإنما يسحرون الإرادات والعقول .....

فارقوا الأهل والدور والجامعات والأسواق ولكنهم أبوا أن يفارقوا الدنيا إلا أحراراً

أسرى الاستبدبد من بني الإنسان .....

سلب منه جوهرة الحرية .....

سلبوا الناس حريتهم وإنسانيتهم راموا أن يحولوهم إلى أشياء لا تعقل بل تحس ولا تشعر فاحتكروا صناعة القرار وساقوهم سوقاً إلى الاستعباد والبوار حرموا الناس من كل حقوقهم ومنعوهم كل شيء لم يبقوا لهم إلا طريقاً واحداً ليعبروا فيه عن إنسانيتهم وهو طريق الشهادة حرموهم الحياة الكريمة ولكنهم لم يستطيعوا أن يحرموهم الموت العزيز .

سدوا عليهم طرق الحرية والحياة الغزيرة فعلموا أنه لاحياة للإنسان بلا حرية ..تلفتوا يبحثون عن معاني الحرية والعزة والكرامة فطال بهم الطريق ثم أدركوا أنهم يعيشون في عصر يتنازل فيه البشر بكل حققهم من أجل مخلوق آخر ثم يتوسلون له أن يرد عليهم بعض حقوقهم فآثروا الموت العزيز على الحياة الذلية

فتية في مقتبل العمر ضاقت بهم حياة العسر والقهر فوسعتهم حفرة القبر .

ضمن تحمسل المسؤولية للحكم في تقييد الطاقات .....

..... ألوا الألباب

وإن هؤلاء السدنة قد زاد شرهم واستشرى ضررهم وبالغوا وأسرفوا في الظلم والقهر والإستعباد..... وانتهت وما بعدها وقد عزموا على القضاء على كل مسلم حر عزير ولا أحسب أنهم تاركوكم حتى يفرقوا بين الرأس والجسد فوحدوا صفوفكم على من يخش الله ويتقيه وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ..وثقوا بنصر الله لكم ان التزمتم أمرة واعلموا أنكم لم تؤتوا من ضعف وقلة وإنما من فرقة وذلة .

فلكم صبرتم على **انتهاك** كل ما تملكون فهلا صبراً تنالون به بإذن الله ما ترجون .

وما أعذب الموت إن أنجى من العذاب فموتوا أعزة قبل أن تموتوا أذلاء

وإن الطريق نحو إعادة الأمجاد طويلة وعرة محفوفة بالمكائد والشباك ولكن الأمة بفضل الله قد سلكتها منذ زمن طويل .....

نكبت حريتهم وتدمرت إنسانيتهم ولكنهم .....تكالب الأعداء عليهم وتواطأ الأشقاء لوأدهم فأدركوا أنهم غير تاركيهم حتى يفرقوا بين الرأس والجد فراق لا اجتماع بعده ...

لقد شاء الله سبحانه وتعالى واهتدى من التيه أولئك الأحرار وأبصروا نور الإسلام وأدركوا حقيقة الحكام فهبوا ليعيدوا الأمور إلى نصبها مسترخصين في ذلك الغالي والنفيس عندها أخرج الحكام لهم ضحاياه أسرى استبداده الذين سلبهم انسانيتهم وكلما ملكت يمينهم حتى اللقمة التي تسد جوع أبنائهم ولم يكفهم ذلك حتى دفعوا بهم إلا المهالك ليفسدوا عليهم دينهم وما تبقى من أقيمهم وأخلاقهم فاخرجهم الفقر والجهل والخوف على البنين إلى تلك الميادين ليشهدوا شهادة الزور أو يزوروا القبور وهم على خطر عظيم في دينهم ونياهم .

أمتي المسلمة :

إن ضعف الوعي عند أبناءك نتيجة للثقافة التي يبثها الحكام منذ عقود عبر وسائل شتى هو من أكبر مقاتل الأمة فالأزمة الشامة للأمة أزمة في الوعي والفكر وما سائر الأزمات إلا تبعة من تبعاتها فهي الأزمة الأمم والعلة الكبرى فثقافة الذل والهوان والخنوع والعبودية للحكام أي الطاعة المطلقة لهم والتنازل الكامل عن جميع الحقوق لصالحهم وجعل القيم والمبادئ والأشياء تدور في فلكهم يفقد الإنسان انسانيته وضميره فيجعله يهرول وراء أهواء الحاكم كما يفقده القدرة على تحديد قراره وكأنه سلعة من السلع فهؤلاء هم ضحايا الحكام في بلادنا وهم أسرى الاستبداد الذين أخرجهم الحكام ليهتفوا باسمهم بعد أن ذاقو ا بأسهم فسلبوهم انسانيتهم وكلما ملكت يمينهم حتى اللقمة التي تسد جوع أبنائهم ولم يكفهم ذلك حتى دفعوا بهم إلا المهالك ليفسدوا عليهم دينهم وما تبقى من قيمهم وأخلاقهم فأخرجهم الفقر والجهل والشفقة على البنين إلى تلك الميادين ليشهدوا شهادة الزور أو يزوروا القبور وهم على خطر عظيم في دينهم ونياهم يضحون بمستقبلهم ويعبثون بمصيرهم ومصير أمتهم.

وإن إخوانكم في ميادين الحرية والتغيير في كرب عظيم يتظللون السماء ويفترشون الأرض مستضعفين في بلادهم خائفون على أنفسهم وأهلهم مكشوفون أمام أعدائهم يغير عليهم قساة القلوب غلاظ الأكباد فيقتلون ثمرات قلوبهم وفلذات أكبادهم يذيقونهم من طعم الموت ألواناً ليردون إلى الاستعباد للآلهة من دون الله ولكن هيها هيهات فلو أدرك الحكام معنى الإيمان الذي تجذر في قلب بلال وآل ياسر رضي الله عنهم لعلموا أمن ذاق طعم العزة وحلاوة الإيمان لا يطيق الحياة إلا بإيمانة وغزته فلا سبيل لرده وصده .....

.....

ولئن اختفت عن بلادنا صور العبادة للأصنام من الحجارة والحيوان والأخشاب والكواكب إلى أن صور عبادة الأصنام من البشر التي حذرنا الله منها مارزالت منتشرة فكما كان لقريش في جاهليتها أصنام في أنديتهم وعند البيت الحرام فإن مجالس الحكام اليوم وشوراع بلادنا مليئة بصور مذهبة مفخمة للأصنام البشرية لتعكس احترام صاحبها الذي اسعبدت الناس من دون الله باسم الوطن ... الذي جعلوه وثناً يعبد من دون الله واستعبد سدنته الناس لمصالحهم الشخصية بوائل شتى

ومن الصور المعبرة عن هذه الحقيقة صورة شاء الله أن يراها الناس بأعينهم لعلهم يعوا أمرهم وهي صورة لطاغوت مصر معلقة في أحد أهم مجالس الدولة تعبر عن صاحب الكلمة العليا فيها حتى إذا جاء الحق وزق الباطل أزيلت تلك الصورة ووضع مكانها لوحة كتب عليها الله جل جلاله فؤلاء الذين يملأون بصورهم البلدان ماهم إلا آلهة يزاحجمون بأوامرهم وتشريعاتهم أوامر الله فيضلمون الناس في أمرو دينهم ويحملونهم على ظلم أنفسهم باتباعهم من دون الله وإن لم يصلوا لهم ولكنهم أطاعوهم في معصية ربهم وجعلوا كلمتهم فوق كلمته سبحانه يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما حرم الله فيحرمونه (عدي بن حاتم).

وانتهت تلك العبودية إلى فساد فطرة الحكام فاستبدوا وتلذذوا بانتهاك انسانية الشعوب المستضعفة وسعوا ليتخلى الناس عن جميع حقوقهم التي آتهم الله إياها وفضلهم بها كثير من المخلوقات عبر مسسات محترفة يخفي الطغاة من خلالها طغيانهم ويبررون للمستضعفين استضعافهم ..... فظلموا باسم العدل وأضلوهم باسم الهدى عبر سحرة لا يسحرون العيون كما كان سحرة الفراعنة من قبل وإنما يسحرون الإرادات والعقول يسوقون لصنمية ويؤسسون لها ليحترمها الناس وليغرسوها في نفوس الناشئة فلا تزال تثمر عبودية وذلاًولكن الله رد كيدهم في نحورهم .....

استهانوا بدماء الأطفال المستضعفين في غزة وبمشاعرا لملايين من الشعوب المسلمة ولا زال الناس يذكرون مقالته التي (التي تعبر عن تحجر قلب صاحبها) بلغت حداً لا تتصوره الفطر السليمة حين قال رامياً بمشاعر المسليمن عرض الحائط متكبراً متجبراً من يعبر الحدود فسنكسر عظامه كسر الله نظامه .

وزعم أن ذلك لمصلحة مصر وأن مصر أولاًفاستخف قومه فخسف به .